

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان هو ثاني رئيس لدولة الإمارات العربية التي أُعلن قيامها في الثاني من ديسمبر عام 1971 ، وهو الحاكم السادس عشر لإمارة أبو ظبي ، تولى سموه مهامه الدستورية الاتحادية رئيساً للدولة وأصبح حاكماً لإمارة أبوظبي في الثالث من نوفمبر من عام 2004 ، خلفاً لوالده "المغفور له بإذن الله" الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي انتقل إلى جوار ربه في الثاني من نوفمبر عام 2004 . ولد سموه عام 1948 في المنطقة الشرقية لإمارة أبوظبي ، وهو النجل الأكبر للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . أما والدته فهي سمو الشيخة حصة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان . ويعود نسب سموه إلى قبيلة بنى ياس التي تعدّ القبيلة الأم لمعظم القبائل العربية التي استوطنت ما يعرف اليوم بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد واكب سموه مسيرة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في جميع مراحلها ، ذلك أنه خلال وجوده في مدينة العين ، أتيحت له فرصة واسعة للاحتكاك اليومي بالمواطنين والاطلاع على أحوالهم والتعرف على تطلعاتهم وأمالهم . وقد عين ولياً لعهد إمارة أبوظبي في الأول من فبراير عام 1969 ورئيساً لدائرة الدفاع ، وتولى بحكم منصبه قيادة قوة الدفاع في الإمارة ولعب دوراً أساسياً في تطويرها وتحويلها من قوة حرس صغيرة إلى قوة متعددة المهام ومزودة بمعدات حديثة . وفي الأول من يوليو عام 1971 تولى صاحب السمو الشيخ خليفة رئاسة أول مجلس وزراء محلي لإمارة أبوظبي ، وبعد إعلان الدولة الاتحادية شغل سموه أصبع سموه أول رئيس للمجلس التنفيذي الذي حل محل مجلس وزراء الإمارة ، باعتبار ذلك أساساً لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وإلى جانب مسؤولياته على رأس المجلس التنفيذي تولى سموه في عام 1976 تأسيس ورئاسة جهاز أبوظبي للاستثمار الذي يشرف على إدارة الاستثمارات المالية للإمارة ضمن رؤية استراتيجية لتنمية الموارد المالية ، وللمحافظة على مصادر دخل مستقرة للأجيال المقبلة . تولى سموه منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الحكومة الاتحادية وأولى عناية فائقة واهتمامًا متزايدًا إلى القوات المسلحة ، فشهدت خلال تلك الفترة تقدماً كبيراً على صعيد التجهيز والتدريب والقدرة على استيعاب التقنيات الحديثة والأساليب المتطرفة التي حرص سموه على توفيرها لقطاعات هذه القوات كافة . ويحسب لسموه إسهامه في صياغة عقيدة عسكرية مستمدّة من ثوابت السياسة العليا للدولة ، ففي ضوء هذه الثوابت عمل سموه على صياغة سياسة دفاعية تقوم على صيانة استقلال وسيادة الدولة ومصالحها . وقد أسهمت هذه السياسة في وضع القوات المسلحة الإماراتية في موقع متقدم أكسبتها احترام العالم وتقديره . وبعد توليه مقاليد الرئاسة تم إطلاق أول خطبة استراتيجية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في عهد سموه ، بحيث يتم الجمع بين الانتخاب والتعيين خطوة أولى ،